

أحكام اليمين (2) | خطبة جمعة | الشيخ رشاد الصالعي

رشاد بن أحمد الصالعي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:01

واشهد ان لا الله الا الله وحده رب لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:00:25

ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - 00:00:50

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله وقد فاز فوزا عظيما. اما بعد اعلموا ان خير الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي - 00:01:19

لمحمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ايها الناس كان مما مضى الحديث عنه في الجمعة الماضية الامر بحفظ اليمين - 00:01:44

وتعظيم شأنها وتحريم التساهل بذلك وان من حفظ اليمين ومن احكامها ان يحفظ المسلم يمينه عن الحلف بغير الله جل وعلا فان الحلف عبادة وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:12

عن الحلف بغير الله فقال عليه الصلاة والسلام لا تحلفوا بابائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت لان الحلف تعظيم للمحلوف به فاذا حلف انسان بغير الله فمعنى انه يعظم غير الله جل وعلا - 00:02:43

بل ربما بلغ الحال ببعض الناس ان يعظم غير الله اشد من تعظيم الله فاذا كان كاذبا وقيل له احلف بالله مستعد ان يحلف كذبا فاذا طلب منه ان يحلف بغير ذلك - 00:03:15

لا يرضى بالحلف كاذبا ويستهين بالحلف بالله. فصار يعظم غير الله اشد من تعظيم الله وهذا من الشرك الاكبر الذي يخرج صاحبه من الاسلام. ان يكون تعظيمه لغير الله. اشد من تعظيمه لله - 00:03:40

فيجب على الحالف انه اذا اراد الحلف ان يحلف بالله جل وعلا او ليصمت فان الحلف بغير الله شرك جاء في سنن ابي داود وبنحوه عند الامام احمد عن ابن عمر رضي الله عنهما - 00:04:06

ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يحلف بالکعبه فقال النبي صلی الله علیه وسلم من حلف بغير الله فقد اشرك من حلف بغير الله فقد اشرك فالحلف بغير الله جل وعلا ليس بالامر السهل - 00:04:30

ولا بالامر الهين. كما يستهين به كثير من الناس بل ان الحلف عبادة يجب ان يكون بالله جل وعلا. لما فيه من التعظيم لله والحلف بغير الله انواع كثيرة وقد دلت الايات على كثير منه - 00:04:57

فمن ذلك ان يحلف بابائه او بامهاته يحلف بابيه او بامه او باولاده هذا من الشرك بالله جل وعلا جاء في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلی الله علیه وسلم كان في سفر - 00:05:24

فادرك عمر بن الخطاب وهو يحلف بابيه فقال النبي صلی الله علیه وسلم لا تحلفوا بابائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت - 00:05:54

وجاء في السنن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلی الله علیه وسلم قال لا تحلفوا بابائكم ولا بامهاتكم ولا بالانداد اي بالاوئنه

والاصنام التي تعبد من دون الله - 00:06:23

ولا تحلفوا الا بالله. ولا تحلفوا بالله الا وانتم صادقون لا تحلفوا بآبائكم ولا بآمها تكم فلا يجوز للانسان ان يحلف بآبيه ولا ان يحلف بآمه. ولا ان يحلف باولاده ولا ان يحلف باي عزيز عليه من المخلوقين - 00:06:45

ولا يجوز له ان يحلف بالانداد التي تعبد من دون الله كما هو شأن المشركين كانوا اذا ارادوا تعظيم اليمين حلفوا بالانداد وعليه بعض المسلمين من الجهلة. فاذا طلب منه ان يحلف بالله حلف ولو كان كذبا - 00:07:13

واذا طلب منه ان يحلف بالانداد او بالاواثان او بالاولياء كما يزعمون امتنع عن الف لا لانه يرى ان هذا الشيء حرام. ولكن لانه صار يعظمهم اشد من تعظيم الله - 00:07:39

فهذا من الحلف المحرم ايضا من الحلف المحرم ان يحلف الانسان بالکعبه كما مر في حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يحلف بالکعبه فقال عليه الصلوة والسلام من حلف بغير - 00:08:01

الله فقد اشرك وجاء في مسند الامام احمد عن قتيلة بنت صيف رضي الله عنها ان حبرا من احبار اليهود عالما من علماء اليهود اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:23

وقال انكم لانتم القوم اي انتم المسلمين انتم افضل الناس. وانتم خير الناس. قال انكم لانتم القوم. لو انكم تشركون. قال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله وما ذاك؟ اي ما هو الشرك الذي نشركه - 00:08:45

فقال ذلك اليهودي تقولون اذا حلفتم بالکعبه فامر النبي صلى الله عليه وسلم الناس ان من اراد ان يحلف ان يقول ورب الکعبه وكما تسمع بعض الناس اليوم يحلف بالکعبه ويرى ان هذا من تعظيم اليمين وهذا والعياذ - 00:09:09

الله من الشرك بالله العظيم ايضا من الحلف المحرم الحلف بالامانة الذي يجري على السن كثير من الناس وفي سنن ابي داود ومسند الامام احمد عن بريدة رضي الله عنه - 00:09:37

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف بالامانة فليس منا من حلف بالامانة فليس على هدي المسلمين ولا على طريقتهم ولا على سنتهم بل اتى في شيء مخالف لما عليه المسلمين. فان الحلف بالامانة محرم لا يجوز - 00:10:00

فاذا حلف انسان بالامانة فقد وقع في الحرام وخالف المسلمين وما دعا اليه الاسلام فلذلك تبرأ النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بالامانة ومن الحلف بغير الله وهو حلف محرم. الحلف بالبراءة من الاسلام - 00:10:31

كما يسمع من كثير من الناس يقول هو يهودي او هو نصراني ان فعل كذا وكذا او يقول انا بريء من الاسلام. او نحو ذلك ان فعل كذا وكذا. قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في - 00:11:00

في الصحيحين عن ثابت ابن الضحاك من حلف بملة غير الاسلام كاذبا متعتمدا ان فهو كما قال من حلف بملة غير الاسلام كاذبا متعتمدا فهو كما قال من قال هو يهودي ان فعل هذا الشيء وهو كاذب فهو كما قال - 00:11:20

ومن قال هو نصراني لو فعل كذا او لو حصل كذا وهو كاذب فهو كما قال. ولذا جاء في حديث بريدة عند الامام احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف فقال في حلفه - 00:11:51

اني بريء من الاسلام فان كان كاذبا فهو كما قال وان كان صادقا فلن يرجع الى الاسلام سالما اي حتى ولو كان صادقا في هذه اليمين فانها نقص والعياذ بالله وامر من عظيم المحرمات. فلن يرجع الى الاسلام سالما - 00:12:11

وما اكتر ما يجري هذا الكلام على السنن كثير من الرجال والنساء ايضا من الحلف المحرم وهو حلف بغير الله. الحلف بالطلاق. ان يحلف الانسان بالطلاق على ايسير الاشياء. كلما اراد ان يفعل شيئا او ينهى عن شيء حلف بالطلاق. ويقول علي - 00:12:40
اذا ما ا فعل كذا او ان فعلت كذا فهذا حلف حرام هذا من اتخاذ ايات الله تعالى هزوا. كما اخبر ربنا جل وعلا بذلك في قوله و اذا طلقتم النساء فبلغنا - 00:13:10

لهن فامسكون بمعرفة. او سرحوهن بمعرفة. ولا تمسكون ضرارا لتعتذروا. ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه. ثم قال ولا تتخذوا ايات الله هزوا جاء عن كثير من السلف انهم قالوا ان يحلف بالطلاق لاعبا او هازئا او وهو لا يريد الطلاق - 00:13:30

يحلف بالطلاق وهو لا يريد الطلاق. هذا اللفظ لفظ شرعي. جعله الله تعالى مخرجاً لمن لم يرد الحياة مع زوجته لمن عزم في قلبه على طلاقها كما قال الله وان عزموا الطلاق - 00:13:59

اي في قلوبهم يجعل الله تعالى هذا اللفظ حكماً شرعياً ينفصل به الانسان عن زوجته التي يريد فراقها. فاذا صار الانسان يستعمله في غير ما شرعه الله له. صار متخدلاً لآيات الله التي جعلها الله تعالى آية في خلقه. فمن - 00:14:20 استعمله في غير موضعه فقد كان متخدلاً لهذه الآية من آيات الله. جل وعلا هزوا فنهى الله المؤمنين عن ذلك ولا تتخدلاً آيات الله هزوا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان حالفاً - 00:14:50

فليحلف بالله او ليصمت. من كان يريد الحلف ليحلف بالله جل وعلا او ليصمت فاذا هذا الحلف من الحلف المحرم. واما هل يقع عليه الطلاق؟ فان اراد به طلاقاً فيقع عليه الطلاق. وان لم يرد به طلاقاً. وانما اراد به اليمين. فعليه كفارة يمين - 00:15:13

ويجب عليه ان يتوب الى الله تعالى من هذا الحلف المحرم ايضاً من الحلف المحرم الحلف بالحرام ان يحرم الانسان على نفسه شيئاً مما اباحه الله. مما احله الله فيقول هذا الشيء علي حرام ان لم - 00:15:43

افعل كذا وكذا. او هذا الشيء علي حرام ان فعلت كذا وكذا. او علي الحرام ان فعلت كذا وكذا فهذا من الحلف المحرم الذي نهى الله سبحانه وتعالى عنه. ولما حرم النبي صلى الله عليه وسلم على نفسه - 00:16:10

بعض الاشياء جاء في رواية انه حرم شرب العسل. كان يشرب عند بعض زوجاته عسلاً. فانكرت علي بعض زوجاته فحرموا على نفسه. وجاء انه كانت له امة يطأها فغارت منها زوجاته فحرمواها - 00:16:30

على نفسه فانزل الله سبحانه يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك؟ تبتغي ازواجاك. والله غفور رحيم. قد فرض الله لكم تحلاً ايمانكم. سمي الله تعالى هذا يميناً وقال الله سبحانه وتعالى ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال - 00:16:52

وهذا حرام على الله الكذب فلا يجوز للانسان ان يحرم شيئاً مما اباحه الله. ومن جعل ذلك يميناً فقد فعل شيئاً محظياً. يجب عليه ان يتوب الى الله تعالى منه. ويجب عليه ان يؤدي كفارة يمين - 00:17:22

ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان حالفاً فليحلف بالله او ليصمت من كان حالفاً ليحلف بالله او ليصمت فلا يحلف بالحرام. ولا بغيره مما هو حلف بغير الله - 00:17:44

فهذا كله من الحلف بغير الله. وهو من المحرمات التي نهى الله سبحانه وتعالى عنها. فيجب على مسلم انه اذا اراد ان يحلف بالله جل وعلا ولا يحلف بغير الله. ويجب عليه اذا اراد ان يحلف - 00:18:06

الله ان يكون صادقاً في حلفه. فلا يحلف بالله كاذباً. فان ذلك ذنب عظيم. نسأل الله جل وعلا ان يوفقنا لما يحبه ويرضاه. والحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين - 00:18:26

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمداً عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ايتها الناس من احكام اليمين ايضاً - 00:18:54

التي يحتاجها المسلم انه اذا حلف يسعى في ابرار يمينه اذا حلف على شيء يقوم بالشيء الذي حلف عليه. ان حلف على فعل شيء فعله وان حلف على ترك شيء تركه - 00:19:18

ولا يحث في يمينه لا يحث الا اذا لم يستطع. الوفاء بتلك اليمين او حلف على شيء ثم رأى غير ذلك الشيء احسن منه فانه يأتي الذي هو احسن ويکفر عن يمينه. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام من حلف على يمين فرأى غيرها - 00:19:42

خيراً منها. فليأتى الذي هو خير وليکفر عن يمينه فالاصل ان الانسان لا يحث في يمينه. ويجب عليه حفظ اليمين من الحنف. كما امره الله تعالى بذلك بقوله واحفظوا ايمانكم. ولكن ان اقتضت المصلحة ان يحث في اليمين - 00:20:12

رأى ان ما حلف عليه غيره افضل منه. فليکفر عن يمينه وليأتى الذي هو خير من ذلك قول الله جل وعلا ولا تجعلوا الله عرضاً لايمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس. فيقول الله تعالى لعباده لا تجعلوا اليمين بالله معتبراً - 00:20:38

بينكم وبين البر وبين التقوى وبين الاصلاح بين الناس. فلو حلف الانسان الا يصل رحمه او حلف الانسان الا يفعل ما هو من البر او

حلف الانسان الا يصلح بين الناس فانه يكفر عن يمينه - [00:21:08](#)

افعل ذلك الشيء ولا يجعل هذه اليمين عارضا او حاجزا بينه وبين فعل البر. ولا الله عرضة لايمانكم. لا تجعلوا اليمين بالله معتبرا بينكم وبين ما ذكر. انت بر وتقوا وتصلحوا بين الناس - [00:21:29](#)

فالاصل ان الانسان يحفظ اليمين من الحنف ولكن ان اقتضت المصلحة ان يحيث في يمينه فعل ذلك الف وادى الكفارة التي امر الله تعالى بها في قوله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم. ولا - [00:21:54](#)

يؤاخذكم بما عقدتم اليمان فكفارته اطعام عشرة مساكين او كسوتهم او تحرير رقبة. فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام. ذلك كفارة اذا حلفتم واحفظوا ايمانكم. فإذا رأى الانسان ان يحيث في يمينه للمصلحة حث فيها - [00:22:14](#)

ودفع الكفارة. والكفارة هي التي ذكرها الله في هذه الآيات. اما ان يطعم عشر مساكين. هذا او عشر مساكين او يعتق رقبة هذا الامر الاول وهو مخير بين الثالث اطعام عشر مساكين - [00:22:42](#)

او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد ولم يستطع اطعام العشر المساكين ولم يستطع كسوة عشرة مساكين ولم يجد رقبة يعتقها او وجدتها وعجز عن شرائها - [00:23:04](#)

فهنا ينتقل الى صيام ثلاثة ايام. فلا يجوز ان ينتقل الى صيام ثلاثة ايام في كفارة اليمين حتى يعجز عن الثالث الاولى. فان عجز عن الثالث الاولى ولم يقدر على شيء منها - [00:23:24](#)

جاز له بعد ذلك ان ينتقل الى صيام ثلاثة ايام. ومن الخطأ ما يفعله بعض المسلمين انه اذا حلف يمينا وحيث فيها يبادر مباشرة الى صيام ثلاثة ايام. ويظن ان هذه - [00:23:44](#)

سارة نعم هذه هي الكفارة اذا عجز عن الاطعام والكسوة والعتق. اما اذا كان قادرا على الاطعام او الكسوة او العتق فلا يجوز له ان يكفر بالصيام. ولا يجزئه ان فعله بل يجب عليه ان يفعل - [00:24:04](#)

واحدة من الثالث الاولى وهذه الكفارة هي في اليمين المعقودة. واما اليمين التي سماها الله تعالى في كتابه لغو فان الانسان لا يؤاخذ بها. قال الله سبحانه لا يؤاخذكم الله باللغو في - [00:24:24](#)

ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم. وقال الله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم اليمان فستفيد من هذه الآيات ان اليمين التي تجري على اللسان ولم يعقد عليها القلب - [00:24:47](#)

بيمين منعقدة وليس على المسلم فيها شيء. لأن الله قال ولكن يؤاخذكم بما عقدتم اليمان ما حصل عقده وتثبيته من اليمين. وقال الله تعالى ولكن يؤاخذكم بما كسب قلوبكم يحافظكم الله باليمين الذي يجري على اللسان وقد كسبه القلب وانعقد عليه القلب - [00:25:16](#)

وصمم عليه القلب واما اليمين الذي يجري على اللسان من سائر الكلام دون ان يقصد به يمينا فلا شيء عليه فيه. كما قال الله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم - [00:25:46](#)

في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت نزلت هذه الآية لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم في قول الرجل لا والله وبلى والله. اي في قوله هذا في اثناء الكلام - [00:26:06](#)

وفي اثناء الحديث وهو لم يعزم به اليمين. ولم يقصد به اليمين وانما كلام يجري على لسانه فهذا لا يؤاخذ به العبد. وليس عليه شيء. ومن لغو اليمين ايضا. كما جاء عن جماعة من السلف - [00:26:26](#)

ان يحلف الانسان على شيء من الامور الماظية بما يغلب على ظنه يحلف على شيء غالب على ظنه يظن ظنا راجحا ان ذلك الشيء كما يعتقد فيحلف عليه ثم يتبيّن الامر بخلاف ذلك فهذا من لغو اليمين لانه لم يعقد القلب على - [00:26:46](#)

في ذلك الامر وانما كان يعتقد صحة ما حلف عليه. وعلى كل حال فيجب على الانسان ان يحفظ يمينه والا يحلف الا بالله جل وعلا يحفظ يمينه قبل الحلف فلا يتتساهم - [00:27:17](#)

لا تسأله باليمين ويحفظ يمينه في اثناء الحلف فلا يحلف الا بالله جل وعلا ولا يحلف بغير الله. ولا يحيث في يمينه بل يفعل ما حلف

عليه وهكذا يحفظ يمينه بعد الحنت ان رأى المصلحة في الحنف فلا يترك اليمين بدون تكتيف - 00:27:37

بل يسارعون الكفارة التي امر الله سبحانه وتعالى بها. فهذه اليمين امرها عظيم وقد بين الله تعالى ورسوله عليه الصلاة والسلام كثيرا من احكامها فنسأله جل وعلا ما يلحسنا وصفاته العلى ان يعيينا على ذكره وشكره وحسن عبادته - 00:28:05

اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والعفاف والغنى. اللهم اتي نفوسنا تقوها وزكها انت خير من زكها انت ولها ومولها. اللهم اغفر لنا ولابائنا وامهاتنا ولجميع المسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اذل الكفر والكافرين - 00:28:33
اللهم عليك بالرافضة الزنادقة المعتدين. اللهم عليك بهم وبمن يدفع بهم يا قوي يا متبين اللهم عليك بهم وبمن يتآمر معهم على الاسلام والمسلمين. اللهم ارح العباد والبلاد منهم اللهم انهم قد طغوا وبغوا وافسدو في الارض فاخذهم اخذ عزيز مقتدر. اللهم انهم قد غيروا دينك واعتدوا على عبادك فانتقم منهم يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. والحمد لله رب العالمين - 00:29:33

- 00:29:03